

< سنطرق باب الحديث من الزخم الملاييني الذي نراه يتنامى يوماً عن يوم ويتدافع إلى مياديت الحرية والتغيير السلمى والشعارات المنادية بالحفاظ على الثوابت الوطنية ومكاسب الوطن العظيمة.. مشاهد حقيقية وصور تمعن لانطلاقة ملايينية تزهو بها أنظارنا وقلوبنا وأسماعنا بنداءاتها المدوية المؤكدة حرصها على حفظ المسيرة التنموية المتواصلة والحفاظ على أمن وسلامة الوطن ووحدته ونظامه الجمهوري.. ولعلها مواكب وطنية منقطعة النظير وهبة شعبية من كل حدب وصوب وسهل وواد وجبل وساحل لتصرخ «صرخة» مجلجلة ملبية لنداء الوطن ومنددة بمن يريدون تحويل ساحته الى بؤرة صراع أهلية دولية تتحقق من خلالها مآرب مفتعليها السياسية والذاتية الضيقة، ترفض كل محاولات الوصاية من أدعياء السياسة القبلية وترفض محاولات الانقلاب على الشرعية الدستورية التي أوجدتها صناديق الاقتراع وثقة الشعب الأصيل الذي لم ينكر أو يتنكر يوماً

< من العاصمة الى حجة وتعز وصنعاء وعدن وحضرموت وشبوة وريمة وعمران وغيرها من محافظات الوطن المعطاء تدافعت بانسيابية مليونية كل على حدة، لتشكل أروع لوحة للانتماء للوطن الـذي تزهو به القيادة السياسية اليوم وبذاك التدفق الشعبى الذى مثل ضربة قاضية لدعاة الإمامة والتجزئة والتشّطير.. دعاة الفوضي والإرهاب.. والعمل من أجل الحفاظ على الوطن وما تُحقُّق له خلَّال سُنوات النضال والعطاء الوحدوي والديمقراطى ومن أجل المطالبة أيضاً بالتغيير نحو الافضل ومواصلة مسيرة البناء التي تفتح آفاق المستقبل الواعد، الملبي لتطلعات وطموحات الشباب وأبناء الوطن بمختلف أطيافهم وانتماءاتهم السياسية والاجتماعية.. الخ.

القفز على الواقع

تدافعوا إلى ميادين الحرية والنضال من أجل الوطن وحماية مكتسباته دونما مصلحة يرجونها من أحد أو لمجرد الكسب الذاتي ودونما عنجهية وتسلطية من أحد.. وإنما ِهو الندّاء الوطني أو نداء الواجب، كما اسموه دفاعاً عن ثنايا ثورته المباركة ونظامه الجمهوري الديمقراطي.

هتفوا من أجل الامن والاستقرار وإشاعة السكينة والطمأنينة في المجتمع وتسارعت خطواتهم في مسيرات وطنية تجسّد الخوف على أمنهم ومستقبلهم، تجمعوا للتأكيد على أهمية الاصطفاف الوطنى لحماية المكتسبات والمنجزات العظيمة التي تحققت للشعب بعد عقود من الحرمان والظلم والأستبداد والتمييز والعنصرية .. والالتفاف حول قيادة طالما بُذلت جَهوداً لإحداث التطور والنهوض

للبلد والرفع من مستوى الشعب معيشياً وأمنياً واقتصاديا واجتماعيا.. مستجيبة للتطورات الحديثة عالمياً.. ومدركة لمخاطر القفز على الواقع الاجتماعي اليمني المحاط بتركة ثقيلة من الموروثات التقليدية.

لا مكان للزيف

أكثر من ميدان ومعترك سياسى تؤكد الجماهير العريضة المليونية انهم الى جانب الامن والاستقرار وضد الفوضى والدعوات الهدامة الرامية لزعزعة السكينة العامة وشق الصف الوطنى لأجل هذا

خرجت ملايين الشعب وحماته للانتصار للثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية وهى نتيجة طبيعية تترجم آمال وأحلام الأجيال القادمة في وطن آمن ومزدهر».. وبالتالي فهو تأكيد واضح وجلي ان أبناء الشعب اليمني بكل فئاتة وشرائحه یرفضون کل مایناهض یمن مستقر ،متطور ».. وتاكيد اخر بان الدعوات الزائفة تحركها وتـروّج لها أطماع

سياسية ونـزوات قيادات تكتل اللقاء المشترك وأنهم قد بلغوا من العمر عتياً لا يستطيعون فيه مواكبة الثورات الشبابية السلمية والقانونية التي تحضّ عليها كافة القوانين والتشريعات النافذة، مّا يعنى أن الزمن قد عفى على هذه القيادات المعتقة» وأفكأرها العقيمة لتخرج بعدولادة عسيرة بمشاريع تدميرية تآمرية تحضُّ على الممارسات الانقلابية لاسقاط الشرعية الدستورية، وهي عقلية تآمرية «قديمة حديثة» جاء الوقت مناسباً كما يزعمون لبثها ونشر سموم أحقادها الشمولية الماضوية تكون التصفيات الجسدية والممارسات العنصرية هي عنوانها الأبرز في مرحلة تكالبت على الوطّن جملة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

انحطاط المشترك

الصورة الاخرى أو المشهد الآخر والذي لن نقلل من إمكانية فعله وتفاعله مع ما يتم نشّر سمومه وإشاعة أحقاده من خلال استغلال بعض التشوهات الموجودة في مؤسسات الدولةوحالات الفساد المتواجدة هنآ أو هناك، فضلاً عن ممارسات بعض

المتنفذين الذين أساءوا استخدام القانون لإيذاء المواطنين وغيرها لصياغة خطة «مشتركية» تنفيذية لزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد، وذلك لم يمنع من استيراد واستنباط أقوالَّ وأفعال وشعارات لا تستقيم وواقعنا المدجج بالقبيلة العبثية ومفاهيمها القاصرة المناهضة للروح الديمقراطية والحرية.

لن نكون مبالغين في وصف مشهد وطني وآخر تدميري يقود لحصاد الأخضر واليابس.. أو نقلل من شأن الأول على الآخر أو العكس بقدر ما ستكون مشاهد

لن ننسج قصصاً خيالية «هوليودية».. أو نصطنع خبراً كاذباً وآخر مفبركاً يحمل كل معايير الكيد والكذب والتدليس «السهيلي» حد الإسفاف الذي تنكشف

.....بيغ الحطابي

ومستقبل البلاد.

بطرق بشعة لا إنسانية وغير أخلاقية، لكنها اليوم

ومنذ نحو شهر تقريباً حققت ذلك الهدف الذي

ساعدها تمادي السلطات المحلية للأسف وتهاونها

مع مسألة تتوسّع يوما بعد يوم وصارت تهدد أمن

الانقلاب على الشباب

< بعد أن استولت هذه الاحزاب على منصة

الشباب وانقلبت على التغيير التي اطلقوها تحت

ظل الدستور والقانون بـدأت بتَّنفيذ اعَّتداءات

والجهات المعنية الامنية بالحفاظ على حقها فيما

اعتبره تعبيراً عن الرأي ومناهضة الحكمة ومطالب

التغيير.. لكنها استمراأت في ذلك ولم تستجب

لدعوات تحكيم العقل والمنطّق من أجل مصالح

الوطن وتجنيبه مزإلق الثارات والعنف والتصفيات

التى صارت خطوطاً عريضة اليوم لتحقيق خطتها

التآمرية على الشرعية .. لم تستجب لدعوات

الحوار المتكررة وحرص المؤتمر الشعبي العام

وقيادته السياسية بتقديم التنازلات خوفاً من لجوءً

هذه الأحزاب وضعفاء النفوس فيها الى الإذعان

لمخططات خارجية تتآمر علي وحدة وأمن واستقرار

اليمن .. وهو ما حدث فعلاً وتجلى في أكثر من

ممارسات وفعاليات وأنشطة تحتِ مسمى «ثورة

التغيّير» الّتي كانت تحتاج أولاً لنجاحها تغيير

القائمين عليها من قيادات احزاب المشترك لما في

أنفسهم من أحقاد وضغائن تجاه الوطن والمواطن...

وهو ما غيرها - في اعتقادنا - وعطّل وسيعطل

ويفشل هذه المزآعم التغييرية بل التغريرية

على من اغتروا خلف مزاعمهم ودعاواهم الكاذبة

وتدليساتهم التي لم تبارحهم منذ تشكيل هذا

التكتل «الهجين» المسمى بالمشترك.

طالت مواطنين كانوا ينظمون

مظاهرات ومسيرات ترفض

الشعارات التي ترفعها هذه

الاحزاب الداعية للانقلاب على

الشرعية الدستورية والعصيان

المدني والخروج على طاعة ولي

الأمر و.. و.. الخ.. والتي أدت تلك

الاعتداءات الى حدوث عشرات

الاصابِات من المواطنين الأبرياء

وايضاً قتلى.. فيما تلتزم الدولة

معه غياب المصداقية والقيم الاخلاقية التي يجب أن يلتزم بها القائمون على ذلك وناقلو الحقائق ويمكن للقارئ أن يفر ق بين مصلحته وخياراته بلّ ويجعله

معززة بالصورة والقرائن والأحداث الواقعية والحقائق الموضوعية التي يسعى كل طرف لإبراز واستعراض عضلاته من خلالها.

يعيد النظر في قراءاته لكثير من المواقف والأحداث إزاء ما يجري في الساحة الوطنية.

وتبدأ هذه الصورة من استمراء واستهواء أحزاب تكتل اللقاء المشترك في الرفض للمقاربات والمبادرات وأوجه الحل والمعالجة لمكامن الخلاف

الأحرى بقيادات المشترك تغيير ما بداخلهم من أحقاد وضغائن على الشعب قبل ذهابهم إلى التغيير

والاختلاف التي بدأت العام ٢٠٠٦م بعد الانتخابات الرئاسية والمحلية المباشرة لتتصاعد حدة التباعد وفجوة إمكانية الاتفاق والتوافق لتصل الى ما نحن عليه اليوم من أزمة وتأزيم وتعسف وانفصام خاصة لدى من ظلوا خلال السنوات الماضية في استهلاك الحوار والتقاربات لمصالح سياسية وتحقيق مكاسب

تقاليع عربية

الظروف الطارئة في المنطقة العربية وتفاعل مجاميع من الشباب العاطلين عن العمل في بلادنا وجدت فيها أحزاب المشترك ضالتها فيمن يهيئ الجو لاستثمار الوضع والاحتقان السياسي بينها وبين المؤتمر الشعبي العام لتحقيق تهديدات ما أسمته هبتها الشعبية التي طألما توعدت وهددت بها لكنها لم تستطع تحقيق هدفها من خلالها كونها كانت قد فقدت ثقة شريحة واسعة ممن كانوا يؤيدونها وينتمون اليها لضلوعها بأعمال التخريب والفوضى ودعوات الانفصال وفك الارتباط التي حدثت العام الماضي وقبله في بعض المحافظات الجنوبية، وقتل عدد من جنود الأمن والجيش والمواطنين

تطاول

تطاولت تلك الاحزاب السياسية على المبادئ والثوابت الوطنية وقيم وأخلاق المجتمع وعادات وتقاليد قبائله التي ترفض اليوم كل مساعيها الرامية الى تقويض سلطة النظام والقانون والإجهاز على مكاسب ومنجزات الشعب العملاقة التي تحققت بعد نضال مستميت وحرمان طويل في ظلّ الأنظمة الاستبدادية والاستعمارية البغيضة.. وتذعن هذه الاحزاب والقوى المأزومة لمخططات تشطيرية تحول البلد الى مستنقع من الفوضي والصراعات كنموذج «صوماًلى» آخر لتصدير الارهاب والترهيب وإثارة الرعب والخوف.. وها هي اليوم تتحالف وتوثق علاقاتها مع ثلاثية القتل والإرهاب والرعب في البلاد.. «القاعدة، الحراك، المتمردون الحوثيون» فى تحالف مشبوه يثير النزعات الطائفية والمذهبية والعنصرية ويأمر بالقتل والعصيان على النظام والقانون.. فيما كانوا من قبل كل يكفر الآخر ويفتى بقتل الشيوعي والاشتراكي والاسلامي والقومي والإمامي وهكذاً.. لكنهم اليوم يتحالفون ويجتمعون من أجـل مصالحهم وشـيء واحـد وهـو «اسقاط النظام» الذي طالما تعاون معهم ولبي رغباتهم وطموحاتهم.. وبعد ذلكِ سيجمعون الشعب في حفرة واحدة وخصوصاً الرافضين لتوجهاتهم وأعمالهم القذرة وهمجيتهم.

تحالف الإرهاب

وانطلاقا من ذلك التحالف امام بوانة جامعة صنعاء يقومون بتنفيذ خططهم الإبادية والإجرامية بالاعتداء على الأهالي والساكنين في الأحياء والحارات المجاورة التي اضطروا الأهالي على تركها واستفزازهم بالاعتداء على رجال الامن الذين يقومون بحمايتهم كغيرهم من المواطنين، لكن ما نعتقده ويتفق معه كل مواطن هو أن مسؤولية الحفاظ على أمن الوطن واستقرار المواطن وإشاعة السكينة العامة والسلم الاجتماعي هي مسؤولية الدولة في كل الحالات وعليها أن تعيّ ذلك وتستلهم أبعاد هذه المِؤامرة الخطيرة التي يقودها تحالف المشترك وفقاً لمخطط تآمري..!

وعلى الرغم من الانحطاط التآمري لهذه الصورة الا أن الخيار الأخير هو للقارئ لإدراك البون الشاسع بين الصورتين وكمال الصورة القادمة التي يراد تحقيقها من كلتيهما . ومن ذلك نعتقد أن مستقبل البلاد وكل المكاسب والإنجازات وأحلام أجيالنا القادمة مرهونة بإمكانية الفهم العميق والواعى لأبعاد هذه الصور التى يبدو اليوم أنه على هيئة خيط رفيّع، إما لمستقبل آمن ومزدِهر، وإما لكارثة إنسانية لا تحمد عقباها ولن تستثنى أحداً..!!

المتار «الوزير» يكذب المتار «الخونجي»

القتلة وقطاع الطرق.. للأسف (ثورة) الشباب تجهض وتسرق ويجري إفسادها.. بعد أن أفسدت أحزاب اللقاء المشترك نصف نقائها وصفائها..

يتساقط الفاسدون واحدا تلو الآخر

الإِنفصال وخلايا القاعدة وغيرهم من

وينضمون الى أحزاب اللقاء المشترك الى جانب المتمردين الحوثيين ودعاة

اليوم أصبح المشهد مؤلما في ساحة التغرير أمام جامعة صنعاء وغيرها.. ويزداد مأساوية بانضُمام الفاسدين إلى منصتهم، وإلقاء خطابات (ثورية) من نوع آخر

ومن أولئك الأخ حمود الهتار ..الــذي يبدو مثل غيره منّ المتمصلحين يلهثون وراء مصالحهم بطريقة مُقَززة.. طبعاً شخص مثل الهتار لا يمكن أن يذهب الى المنصة أمام ساحة الجامعة بـدون

على الشباب أن يدركوا أنه لم يأت ِاليهِم بدونٍ أن ينتظر ثمنا باهظا مقابل ذلك.. يكون «أدســـم» مـن أراضــي ومقابر الأوقاف وصفقات

العمرة والحج.. وغيرها. «الميثاق» تِنشر للرأي العام تصريحاً للهتار وُهو يرد على القاضي الهتار

الأوقاف والارشأد بمبادرة فخامة الاخ على عبدالله صالح رئيس الجمهورية الـتي أُطُلقها في خُطَابه الموجه الى ممثلي الأمة في إذاً المتار مُ قال..!!

أكد مصدر إعلامي مؤتمري بأن وزير الاوقاف والارشاد السابق حمود الهتار تم إقالته من منصبه ولم يستقل كما ذكرت بعض وسائل الاعلام، وقد أقيل على خلفية سوءالأداء في وزارة الأوقاف ووجود شكاوى كثيرة عن التقصير في التوعية والإرشاد والحفاظ على ممتلكات الأوقاف وارتكاب . المخالفات وقضايا فساد ومُنها ما يُتصل المحالمات وسنة التي ارتكبت في بعثات بتلك المخالفات التي ارتكبت في بعثات الحج وآخرها بعثة الحج لهذا العام.

محور واحرسا بعده الحج والمسابق والمؤتمر وحول ما قيل عن استقالته من المؤتمر الشعبي العام قال المصدر: إن الهتار لم يأت بشيء جديد بهذا التصرف ولكنه أعلن الكشف عن هويته الحقيقية والعودة الى قواعد في حزب الأخوان المسلمين الذي يعتبر واحداً من نشطائه.

كان قد وقع عِليه بتاريخ ٣فبراير الماضي نعيد نشره مختصراً وفيه يُكذّب فيها مزاعم استقالته.. «أشاد القاضى حمود بن عبدالحميد الهتار وزير

الاجُتُماع المشتركُ لمجلسيُ النواب والشورى لحل الأزمة السياسية والتي دعا فيها الي استئناف الحوار ورأب الصدع وإعادة اللحمة والتفاهم والمصالحة الوطنية وأكد فيها بصفته رئيساً للدولة استعداده لتقديم التنازلات لمصلحة الأمة لأن مصلحة الوطن فوقِ المصالح الذاتية

للأفراد والأحزاب والجماعات والهيئات، مع الأخذ بأقوى الحجَّج التي سيتقدم بها أي من أطراف الحوار.

وقال الهتار: إن المبادرة قد نزعت فتِيل الأزمة وأزالت كثيراً من أسباب الاحتقان وأنها تمثل بداية لمرحلة جديدة تستوعب

وطالب الهتار أن يتولى فخامة الاخ رئيس الجمهورية رئاسة

للخروج الى بر الأمان.

الله ويسبحونه، كما دعا الخطباء الى توعية الناس بالحفاظ على السكينة العامة والأمن والاستقرار ونبذ العنف لأن الحفاظ على الأمن

المتغيرات وتلبي طموحات اليمنيين على اختلاف مشاربهم السياسية ومواقعهم في السلطة

> لجنه الحوار ومتابعة تنفيذ أعمالها حتى تكلل بالنجاح. وقـال: إن الظروف التي يمر بها اليمن تحتم على الجميع سلطة ومعارضة تقديم المزيد من التنازلات

ودعا الهتار الخطباء والمرشدين الى إبعاد المساجد عن صراعات الأحزاب لأنها بيوت الله التي تجمع المسلمين على اختلاف مذاهبهم الفقهية ومشاربهم السياسية، يقيمون فيها صلاتهم ويذكرون

والسكينة مسؤولية الدولة والمجتمع.. عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه النعمان بن بشير رضى الله عنه: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذّين في أُسفلها إذا استقوا من الماء مروا

من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقَّنِا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وأن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً..» رواه البخاري.

وقال: اليمنيون على اختلاف أحزابهم ومذاهبهم سلطة ومعارضة، حكاماً ومحكومين في سفينة واحدة ويجب عليهم المحافظة عليها، وإيقاف كل

من يحاول خرقها. وأكد على ضرورة التزام الخطباء والمرشدين بالسياسة العامة للإرشاد التي أقرها المجلس الأعلى للأوقاف والارشاد، وفي جلسته الاولى المنعقّدة بتاريخ ٣٠/ ١ / ١٠، ٣٠م والتي نصتُ على الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن وتعميق أركان الإيمان والاسلام والإحسان وترسيخ الثوابت الدينية والوطنية وإحياء رسالة المسجد الإيمانية والثقافية والتعليمية والتربوية والاجتماعية وإبعاده عن الصراعات الحزبية والمذهبية، وأوجبت على

الخطباء التزام منهج الوسطية والاعتدال ومحاربة التطرف والغلو، كما أوجبت عليهم اجتناب المحظورات التى نصت عليها الشريعة الاسلامية والقوانين النافذة ومنها المساس بالثوابت الدينية والوطنية وإثارة الفتن والنعرات السلالية والمذهبية والحزبية والاجتماعية وكل ما من شأنه أن يؤدي الى التنافر أو يكدر السلم الاجتماعي وتوظيف الخطاب الدعوي لتحقيق أغراض شخصية أو حزبية أو سلالية أو مذهبية والإساءة الى الاشخاص أو الهيئات بذكر اسمائهم أو صفاتهم والتعصب لأي من الآراء أو المذاهبُ أو الاتجاهات الفكرية أو السياسية في المسائل الخلافية والمساس بكرامة الاشخاص وحرياتهم التى كفلتها الشريعة الاسلامية الغراء والتحريض على العصيان المدنى والخروج على الدستور والقانون، وكذلك التحريض على أعمال العنف والارهاب والاعتداء على الاشخاص والهيئات والاموال العامة أو الخاصة كما حظرت عليهم اُستخدام المساجد للدعاية أو التحريض مع أو ضد شخص أو حزب أو جماعة أو طائفة.